Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(ان) ، لأن كلا منهما مفيد للربط ، عاد فخصصه ، وأحاطه بالقيود ، وخص مواضع اثباتها فيما اذا أريد بـ (ان) البرهان على القضية السابقة لا فى المواضع التى يؤتى بها للتأكيد فحسب ولا يكون الكلام الذى بعدها مرتبط بما قبلها ، فقال (١٨١) :

« واعلم أن الذى قلنا فى (ان) من أنها تدخل على الجملة من شأنها اذا هى أسقطت منها أن يحتاج فيها الى الفاء ، لا يطرد فى كل شىء ، وكل موضع ، بل يكون فى موضع دون موضع ، وفى حال دون حال ، فانك قد تراها قد دخلت على الجملة ليست هى مما يقتضى الفاء ، وذلك فيما لا يحصى .

كقوله تعالى :«إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ،فِى جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (١٨٢) »» وذلك أَنَّ قَبْلَهُ :« إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ » ومعلوم أَنَّك لو قلتَ :إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ به تَمْتَرون ،فالمتَّقُونَ فى جَنَّاتٍ وَعُيُون ، لَمْ يَكُنْ كلاماً .

وكذلك قوله تعالى : « إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَت لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ(١٨٣) » ، لأَنَّكَ لو قُلْتَ : لهم فيها زَفِيرٌ ، وَهُمْ فيها لاَ يسمعون ،فالَّذين سَبَقَتْ لهم مِنَّا الْحُسْنى ،لم تَجِدْ لإِدخَالِك الفاءفيهاوَجْهاً .

وكذلك قولُهُ تَعَالَى : « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا والذِينَ هَادُوا والصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ(١٨٤) » جملةٌ فى موضع الْخَبَرَ ودخولُ الفاءفيها محالٌ ،لأَن الخبرَ لا يُعطف على المبتدأ .

---

(١٨١) الدلائل ، ص ٢١٠ ، ٢١١

(١٨٢) الذاريات ، الآية ١٥ ، اسناد الأمن الى المكان مجاز عقلى وصف به المكان كأن المكان المخيف يخوف صاحبه بما يلقى فيه من المكاره .

(١٨٣) الأنبياء ، الآية ١٠١

(١٨٤) المائدة ، الآية ٦٩